على قلوب الذين لا يعلمون فلو تعلموا ثم تكلموا لكان خيرا لهم فذرهم يخوضوا
ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون **فصل** ثم قال المعترض ثم
بعد ذلك رأيت رسالة لرجل من اهل العارض يقال له عبد الله ابن عبد اللطيف انتصر
فيها لابن سحمان واعترض على صاحب السؤال واجاب عن غير سؤاله ورأيته
قد تجاوز فيها بحيث لم يكتف بالكلام في الظواهر عن الكلام في النيات والضمائر
ومع ذلك كله قبلها كثير من القراء قبولا تاما بحيث يضللون من ظنه يعترض
على شيء منها او يكفرونه وما ذاك الا لكثرة الجهل وخفاء العلم فلاجل ذلك حببت
الي ان انبه على بعض ما ينبغي التنبيه عليه منها مستعينا بالله وحده على ذلك
سائلا منه سبحانه ان يجعل قصدي خالصا لوجهه الكريم وان يرزقني السداد و
التوفيق للصراط المستقيم وحسبنا الله ونعم الوكيل **والجواب** ان يقال
من العجب الذي لا ينقضي ان هذا الرجل المجهول الذي لا يعرف بعلم ولا دين ولا عقل قد
تعاظم في نفسه وانه يتحمل ويكون من العلم والمعارف ارفع وان الذي غيره ممن له
شهرة وله عقل ودين وعلم يمكن او ضع ورأى انه اهل للجواب والتنبيه على ما ينبغي
التنبيه عليه وانه هو العالم الذي يشار اليه بالاصابع علما وحلما ودراية وفضلا
ولذلك انتصب للرد على علماء اهل الاسلام وحط من قدرهم وجهلهم وضللهم
وانهم مجهولون لا يعرفون حتى بنيه ونقره بذكر رجل منهم من اهل العارض يقال
له عبد الله ابن عبد اللطيف انه لا يعرف بزعمه ولا يدري من هو قبل تنويهه
بذكره واعلام الناس انه من اهل العارض

فيا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفا كم يدعي النقص فاضل

لقد والله هزلت حتى استامها المفلسون وكسدت السلعة الثمينة حتى ابتاعها
المعسرون فلعمري لقد كان الشيخ اشهر من نار على علم **فصل** الشيخ عبد الله

ابن الشيخ عبد الله اللطيف ابن الشيخ العلامة والحبر الفهامة عبد الرحمن ابن حسن ابن
شيخ الاسلام وعلم الهداة الاعلام المجدد لما اندرس من معالم الاسلام الشيخ
محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي ابن احمد ابن راشد ابن بريد ابن محمد
ابن بريد ابن مشرف ابن عمرو ابن معضاد ابن ادريس ابن محمد ابن علوي ابن قاسم
ابن مسعود ابن حارثة ابن عمرو ابن ربيعة ابن سباعة ابن ثعلبة ابن ربيعة
ابن ملكان ابن عدي ابن عبد مناة ابن تميم والشيخ نفع الله بعلومه لم يعترض
على صاحب السؤال وانما كتب له نصيحة وبين له فيها خطأ من عثره واجابه
على سؤاله بكلام اهل العلم لا غير ولم يتجاوز فيها كما زعمه هذا الغبي الجاهل
ولم يتكلم في النيات والضمائر بل على ما هو الصريح البين من الظواهر ولكن
هؤلاء الحيارى المفتونون المتطوعون الناقصون المنقوصون قوم بهت بل هو
الذي يتكلم في النيات والضمائر ويرمي البريء الخلي بالقول العاصم والفعل القرشعرا

إذا ما رماني ذو الحراءة بالذي ... تحققته من فعله وهو اهله

فذاك الذي قد باء بالمقت واجترى ... على الله بل ذاك الذي زل عقله

واما قوله ومع ذلك كله قبلها كثير من القراء قبولا تاما الى آخره **فنقول**
نعم قبلها ولله الحمد وله المنة اكثر القراء قبولا تاما وارتضوها وجعلوا
من اعتراض على شيء منها لانها حق وصواب وانكروا الغوغاء سفلة الناس اتباع
كل ناعق الذين يميلون مع كل صائح ولم يلجئوا الى ركن وثيق من العلم واضح بل هم
همج رعاع وانتسبوا الى المعرفة والعلم وان لهم اليد الطولى في الدراية و
الفهم **واما دعوى التكفير** فحاشا وكلا انه يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
وهؤلاء الجهال هم اذا انكر عليهم واغلظ في الانكار منكرا نعوا بفروعهم القاصرة

Copyright © King Saud University